نشاط الا مع خشية ومع عجلة لا مع تأني ومع امن لا مع خوف ومع عمى لا مع تبصير

فاعلم انه من الشيطان فاجتنبه فان وجدت نفسك على ضد ذلك من

لا مع نشاط ومع تأني لا مع عجلة ومع خوف لا مع امن ومع بصارة العاقبة لا مع

عمى فاعلم انه من الله تعالى ومن الملك قلت انا وكان النشاط خفة في الانسان للفعل

من غير بصيرة وذكر ثواب ينشطه في ذلك واما التأني فمحمود الا في مواضع

معلومة معدودة وذكر في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم العجلة من الشيطان الا في الخمسة

تزويج البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجب وتجهيز الميت اذا مات وقرى

الضيف اذا نزل والتوبة من الذنب اذا اذنبت واما الخوف فيحتمل ان يكون

في اتمامه واداءه على وجهه وحقه وقبول الله تعالى اياه واما بصارة العاقبة

بان يتبصر ويتيقن انه رشد وخير ويحتمل لرؤية الثواب في العقبى ورجاءه

فاعلم ذلك موفقا فهذه الفصول الثلثة الذي لزمتك معرفتها في فصل

الخواطر فادعها وانعم النظر فيها ما استطعت فانها من العلوم اللطيفة والاسرار

الشريفة في هذا الباب والله الموفق بفضله واما الفصل في الحيل والخادعات

من الشيطان فمجرى ذلك ومثاله ان مكايد الشيطان مع ابن ادم في الطاعة في

سبعة اوجه احدها ان ينهى عنها فان عصمه الله فرده بان قال اني لمحتاج الى ذكر

جدا اذ لا بد من التزود من هذه الدنيا الفانية للاخرة التي لا انقضاء لها ثم يأمره

بالتسويف فان عصمه الله تعالى فرده بان قال ليس اجلي بيدي على انني ان

سوفت اليوم الى الغد فعمل الغد متى اعمله فان لكل يوم عملا ثم يأمره بالعجلة فيقول

عملا

يحمل حتى تفرغ لكذا وكذا فان عصمه الله تعالى ورده بان قليل العمل مع التمام

خير من الكثير مع النقصان ثم يأمره باتمام العمل مراياة للناس فان عصمه

الله تعالى ورده بان قال ايش اعمل عن ايات الناس افلا يكفيني رؤية الله تعالى ثم يريد

ان يوقعه في العجب فيقول ما اعظمك وايقظك فان عصمه الله تعالى ورده بان قال المنة

لله تعالى في ذلك دوني وهو الذي خصني بتوفيقه وجعل العمل قيمة عظيمة بفضله ولولا

فضله فما اذا كان قيمة هذا العمل في جنب نعم الله تعالى علي وجنب معصيتي له

ثم يأتيه من وجه سادس وهو اعظمها ولا يقف عليه الا كل متيقظ وهو ان يقول

اجتهد انت في السر فان الله تعالى سيظهره عليك ويلبس كل عامل عمله واراد بذلك ضربا

من الرياء فان عصمه الله تعالى ورده بان قال يا ملعون الى الان كنت تأتيني من وجه افساد

عملي والان تأتيني من وجه اخلاصه لتفسده انما انا عبد الله تعالى وهو سيدي ان شاء اظهر

وان شاء اخفى وان شاء جعلني خطيرا وان شاء جعلني حقيرا وذلك اليه ما ابالي اان اظهر ذلك

للناس او لم يظهره فليس بايديهم شيء ثم يأتيه من وجه سابع ويقول لا حاجة لك الى هذا

العمل لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك ترك العمل وان خلقت شقيا لم ينفعك فعله فان عصمه

الله عز وجل ورده بان قال انما انا عبد وعلى العبد امتثال الامر لعبوديته اعلم بربوبيته

يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولانه ينفعني العمل كيف ما كنت لاني ان كنت سعيدا احتجت

اليه لزيادة الثواب وان كنت شقيا فانا محتاج اليه كي لا الوم نفسي على ان الله تعالى لا يعاقبني

على الطاعة بكل حال ولا يضرني على انني ان دخلت النار وانا مطيع احب الي من ان ادخلها

وانا عاص فكيف ووعده حق وقوله صدق وقد وعد على الطاعة بالثواب فمن لقي الله تعالى